يُقاسمُني ضابطٌ عربيٌّ جراحي
ويحرسها كي ينـال وساما
ويمنعني عن مواصلة الموت ، يأخذ نصف جراحي
ويترك نصفاً لأمن الأممْ .
يهزّ أصابع كفّي
فتسقط ذكرى ،
رصاصٌ قـديم ،
صنوبرةٌ ،
ثمر فاسدٌ ،
تهمـةٌ ،
أسئـلهْ
يفتّشُ كفيَّ ثانيـةً فيصادر حيفا التي هرّبتْ بندقيّه

ويا أيهـا الكرملُ ،
الآن تقرع أجراس كل الكنائسْ
وتعلن أنّ مـاتي المؤقّت لا ينتهي دائمـاً ، أو ينتهي مرةً . أيهـا الكرمل ، الآن تأتي اليـك العصافيرُ من ورقٍ . كنتَ لا فرق بـين الحصى والعصافيرِ ، والآن بَعْثُ المسيح يُؤجّل ثانيـةً . أيها الكرمل ، الآن تبدأ عطلةُ كل المدارس .

وتُنشدني الآن فيروز . والآن نأخـذ أنبوبـة من حبوبٍ تُسيل الدموع ، فنبكي على جبل طائر في الرؤى . أيهـا الكرمل ، الآن يجعلني ضابط آخر عرضة للخلود .

بُعدنا عن الشجر . ألبحرُ فاصلةٌ بيننا
وها نحن بين الطهارة والاثم شيئان يلتحمان وينفصلان